جامعة الشلف.
المستوى: السنة الثانية ماستر.
كلية الحقوق والعلوم السياسية.
التخصص: دراسات أورو متوسطية.
قسم العلوم السياسية.
2024/ 2025.

- **الإجابة النموذجية عن أسئلة امتحان السداسي الرابع العادي في مقياس ملتقى الأمن في المنطقة الأورومتوسطية -**

الإجابة الأولى: (08 نقاط)

تتجلى أهمية المنطقة الأورومتوسطية من خلال مجموعة من الخصائص التاريخية والجغرافية والاقتصادية والبشرية. تُشرح كل خاصية بوضوح.

الإجابة الثانية: (12نقطة)

يقصد بالعقيدة الأمنية مجموعة القيم والمعتقدات التي تشكل التصورات الأمنية حول ما يضعف الأمن أو يعززه، وكذا السياسات التي تنفذ تلك التصورات والتي تهدف لتحقيق مستوى ملائم من الأمن والاستقرار، وقد أثرت الحرب الروسية – الأوكرانية على العقيدة الأمنية المنتهجة في المنطقة الأورومتوسطية، كالآتي:

1- طبيعة العقيدة الأمنية في المنطقة الأورومتوسطية قبل الحرب الروسية الأوكرانية:

- تميزت الثقافة الأمنية في المنطقة الأورومتوسطية قبل الحرب الروسية الأوكرانية عام 2022، وهذا بناءا على طبيعة الاستراتيجيات والمبادرات والسياسات الأمنية المعتمدة بأنها **تهتم بالتهديدات والتحديات النابعة من منطقة جنوب المتوسط والتي تمس أمن الدول الأوروبية** على المستوى الفردي أو الأمن الجماعي، ومن بين تلك التهديدات والتحديات الهجمات السيبرانية والتغير المناخي والتطرف والإرهاب والهجرة غير النظامية وغياب الديمقراطية في دول جنوب المتوسط.
- سعت تلك السياسات لتغيير الأوضاع السائدة في دول جنوب المتوسط حتى لا تكون مصدر تهديد للأمن الأوروبي من خلال برامج عدة منها الإصلاح المؤسسي ودعم التحول الديمقراطي وحماية حقوق الإنسان وغيرها، وترتكن هذه البرامج والسياسات في جوهرها لعدد من القيم التي يروج لها الاتحاد الأوروبي. كما أنه استمرارا لهذا التوجه ارتبطت في

حالات محددة مستويات تعاون الاتحاد وما يقدمه من دعم اقتصادي لدول جنوب المتوسط بحجم التقدم الحادث في الإصلاح المؤسسي والتحول الديمقراطي.

- بعبارة أخرى، كانت **الثقافة الأمنية السائدة في أوروبا** خلال الفترة السابقة على التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا **تتعامل مع منطقة جنوب المتوسط على أنها مصدر لتهديدات عدة تمس الأمن الأوروبي وتضعفه**، وأن معالجة هذا الوضع تتطلب تغيير مؤسسات الحكم في تلك الدول. **وبالنسبة لدول جنوب المتوسط**، فإنها كانت تتعاطى مع هذه القضايا وتتفاعل مع أطر السياسات الأوروبية ذات الصلة حتى وإن لم تكن تمثل لها أولوية كبيرة في حساباتها الأمنية، خاصة في الحالات التي ارتبطت فيها هذه القضايا بخطط استثمارية أوروبية محددة، كما أشارت هذه الدول في مباحثات عدة إلى عدم رضاها عن التصورات الأوروبية التي تتعامل معها كمصدر لتهديد الأمن الأوروبي.

2- طبيعة العقيدة الأمنية في المنطقة الأورومتوسطية بعد الحرب الروسية الأوكرانية:

- أحدثت الحرب الروسية-الأوكرانية تغيرات في أنماط التفاعلات الأمنية بين دول المنطقة الأورو-متوسطية، خاصة فيما يتعلق بزيادة أهمية بعض القضايا التي لم تكن محط اهتمام هذه التفاعلات خلال الفترة الماضية وكذلك في اتجاه إعادة تقييم أدوار بعض الدول التي لا تنتمي جغرافيا لهذه المنطقة ولكن لها تأثير واضح على مجمل تفاعلاتها.
- إن هذه التغيرات ليست فقط رد فعل من دول المنطقة على التدخل الروسي وما نتج عنه من تهديدات وتحديات للأمن القومي لتلك الدول أو لأمنها الجماعي، ولكنها أيضا نتاج التغير الحادث في الثقافة الأمنية السائدة في هذه المنطقة من العالم. فقد أصبح واضحا **أن أوروبا هي الأخرى مصدر تهديد ليس لدول جنوب المتوسط فقط وإنما للعالم أيضا**، حيث إن الصراع على النفوذ بين روسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في منطقة شرق أوروبا أصبح يمثل مصدر تهديد حقيقي **لأمن دول عدة** في الجوانب المتعلقة بالغذاء على وجه الخصوص. وتعد **دول جنوب المتوسط** من الدول التي تأثر أمنها الغذائي بالحرب، حيث تسببت هذه الحرب في تعرض عدد من هذه الدول لأزمة غذائية حقيقية نتيجة تعثر وارداتها من القمح الروسي والأوكراني، كما يعد الاتحاد الأوروبي مصدرا رئيسيا للقمح بالنسبة لكل من السعودية وسوريا والمغرب ومصر وتونس.

3- إن **الثقافة الأمنية التي توجه السياسات الأوروبية** لم تعد ترتكن على التركيز على **التهديدات** ولكن تهتم بشكل جلي **بالفرص** وتعمل على تعظيم الاستفادة منها من خلال التعامل مع الأوضاع كما هي من منظور براجماتي بدلا من العمل على تغييرها بما يتماشى مع القيم والتصورات الأوروبية. **وبالنسبة لدول جنوب المتوسط**، فيمكن ملاحظة بعض التغير في الثقافة الأمنية السائدة فيها، فمن خلال متابعة تعامل دول المنطقة مع القضايا الإقليمية والدولية، **يلاحظ أنها تتجه بدورها للتخلي عن التصور القديم الذي كان يميز الثقافة الأمنية في المنطقة والذي يركز على التهديد باتجاه تبني تصور يهتم بالفرص**، وهناك أمثلة متعددة من واقع التفاعلات في المنطقة.

4- ويمكن القول إن الثقافة الأمنية التي تهتم بالفرص هي اتجاه جديد في التفكير الاستراتيجي في المنطقة الأورومتوسطية بشكل عام، والتحول نحو هذا النوع من الثقافات الأمنية يمثل تحديا حقيقيا للدول التي لديها نوع من الاستقرار والرشادة في ثقافتها الأمنية على نحو يدفعها **للموازنة بين الثقافة الأمنية القائمة على الفرص وتلك القائمة على التهديدات الموجهة للأمن القومي**

والجماعي لدول المنطقة، وأن تكون الاستفادة من الفرص بقدر خدمتها لحسابات الأمن القومي للدولة.

بالتوفيق للجميع.